

مسلم (4031) إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي، قال: إن

شئت صبرت ولك الجنة - الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واشتن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب البر والصلة من صحيحه تحت باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض او حزن قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو قريب قال حدثنا ابو اسامة عن الوليد ابن كثير - [00:00:27](#)

عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد وابي هريرة انهم سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن - [00:00:50](#)

حتى الهم يهمله الا كفر الله به من سيئاته ما يصيب المؤمن من وصب الوصب الوجع الملازم الدائم ومنه ولهم عذاب واصب اي عذاب دائم ومنه وله الدين واصبا اي دائما وابدا - [00:01:10](#)

ما يصيب المؤمن من وصب اي من وجع ملازم دائم ولا نصب اي تعب فاذا فرغت فانصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمله الا كفر به من سيئاته قال حدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة - [00:01:35](#)

كلاهما عن ابن عيينة واللفظ لقتيبة حدثنا سفيان عن ابن محيصين او ابن محيصن شيخ من قريش سمع محمد بن قيس بن مخزومة سمع محمد ابن قيس ابن مخزومة يحدث عن ابي هريرة - [00:02:02](#)

ينبغي ان يراجع هذا السند ابن محيصن شيخ من قريش ومحمد ابن قيس ابن مخزومة يراجع هذا السند قال او قال عفوا عن ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوءا يجزى به - [00:02:25](#)

يعني الاية التي مطلعها ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا يعني شق نزولها على المسلمين. اي شخص يعمل سوء سيجزى به - [00:02:44](#)

هذه الآية الكريمة من يعمل سوءا يجزى به تفيد انه لزاما ان يجزى بالسوء لذلك شقت على المسلمين لكن قولوا الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:03:08](#)

يفيد ان العفو وارد. العفو وارد عن كثير فهل آآ يوجه معناها ام لا يوجه فمن العلماء من يلجأ الى القول بالنسخ ومنهم من يقول لا هي ليست بمنسوخة انما هي مقيدة - [00:03:31](#)

ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به الا اذا عفا الله عنه ومنهم من يقول هنا بينها النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت من يعمل سوءا يجزى به - [00:03:56](#)

بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا اي اقتصدوا في العمل ولا تغلوا فيه وسددوا الزموا السداد طريق السداد. اقصدوا السداد باتباع السنة - [00:04:12](#)

قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة يعني يجزى به ممكن بمرض باي شيء بهم بحزن حتى النكبة ينكبها او الشوكة يشاكها قال مسلم هو عمر ابن عبد الرحمن ابن محيصين - [00:04:33](#)

وابن محيص من اهل مكة يقصد هذا الشيخ لو قلت تراجع ترجمتها قال حدثني عبد الله ابن عمر القواريري حدثنا يزيد ابن زريع

حدثنا الحجاج الصواف حدثني ابو الزبير حدثنا جابر بن عبدالله - 00:04:58

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السائب او دخل على ام السائب او ام او ام المسيب في الاسم وقال ما لك يا ام

السائب او يا ام المسيب تزفزين - 00:05:24

الزفزافي الحركي الشديد الرعشة الراشد تزفزين قالت الحمى لا بارك الله فيها قال لا تسبي الحمى فانها تذهب او تذهب خطايا بني

ادم كما يذهب الكير الكير اللي هو الحداد نار الحداد خبت الحديد - 00:05:44

حديثكم مصدق عليه صدى داخله الحداد النار كل الصدا الذي عليه يطير ويبقى الحديد نعم بقول لا تسب الحمى هل يؤخذ منه اننا لا

نسمي مرض السرطان بالمرض الخبيث اطباء يسمونه المرض الخبيث - 00:06:14

لا الا لانه قد يمكر مكرًا بالشريه يهيى لك انه انتهى وهو ما زال باقيا وما زال باقيا يعني يتحور ويتكور كالخبيث الذي يوهمك ايها ما

وهو في الحقيقة ليس اليس هكذا يا حسن - 00:06:37

هكذا يقول نعم قال حداس آآ حدسنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يحيى بن سعيد وبشر ابن المفضل قالها حدثنا عمران ابو بكر

حدثني عطاء بن ابي رباح قال - 00:06:56

قال لي ابن عباس الا اريك امرأة من الجنة؟ قلت بلى يعني ابن عباس يقول لعطاء الا اريك امرأة من اهل الجنة؟ قلت بلى. قال هذه

المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:18

قالت اني اصرع في رواية ان هذه المرأة السوداء المتعلقة باستار الكعبة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت اني اصرع يصيبني

الصرع واني اتكشف فادعو الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة - 00:07:37

وان شئت دعوت الله ان يعافيني. قالت اصبر قالت فاني اتكشف فادعوا الله الا اتكشف هذا له هذا الحديث استدل به العلماء القائلون

باننا بان ترك التدوي افضل لان النبي قال - 00:07:57

ان شئت دعوت الله فشفاك ان شئت صبرت ولك الجنة فاختارت الصبر فاستدل به فريق من اهل العلم القائلون بان ترك التدوي

افضل وكذا استدلو بحديث السبعين الف الذين يظلمهم الله - 00:08:21

في ظله يوم لا ظل الا ظله فمنهم هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فهذان دليلان لمن يقول بترك

التدوي واستدلو بادلة اخر وكيف الجمع حينئذ بين حديث - 00:08:43

تداووا عباد الله فان الله ما انزل دين الا انزل له دواء وبان النبي عليه الصلاة والسلام وصف ادوية متعددة للمرضى فلما جاءه رجل

يقول ان اخي يشتكي بطنه يا رسول الله - 00:09:09

فليسقيه عسلا وايضا جاء اخر يشتكي او قال النبي عموما الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء فكيف الجمع بين مثل هذه النصوص

وبعضها اجاب العلماء بمحاصله اذا كان الشخص مريضا مرضا - 00:09:24

لا يؤثر على حق العباد لا على حق ربه سبحانه يعني مسلا في امراض تؤسر على حق الله شخص عندهم فلات ريح كلما صلى خرج

منه ريح هناك دواء يمنع الريح يلزمه ان يتداوى - 00:09:49

اذا كان مريضا مثلا مرضا بضعف في الباءة لا يستطيع ان يعاشر اهله فاذا تداوى واستطاع يلزم بان يؤدي الى الحق الا هو اما اذا كان

مريضا مرضا يستطيع معه الصبر. ولا يؤثر على حق الله ولا على حق العباد - 00:10:07

فالصبر اولى لحديث اصبروا ولي الجنة وكذا ارشد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث سهل بن حنيف الذي قال يا رسول

الله اني رجل اعمى قد شق علي ذهاب بصري فادعو الله ان يرد علي بصري - 00:10:27

يا رسول الله قال ان شئت دعوت الله لك فشفاك وان شئت صبرت ولك الجنة. قال بل ادعوه ليس كالمرأة الرشيدة هنا ولقال بل

ادعوه يا رسول الله فامرته ان يصلي. فالشاهد من قوله ان شئت صبرت ولك الجنة. هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله

- 00:10:50

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:14